مطلب ما اتفق الاجماع على سببه نزوله

فلهذا نتخذه عدوا فانزل الله هذه الاية وقال مقاتل قالت اليهود
ان جبريل عدونا امر ان يجعل النبوة فينا فجعلها في غيرنا
فانزل الله هذه الاية واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى ان يهوديا لقي عمر بن الخطاب فقال ان جبريل
الذي يذكر صاحبكم عدو لنا فقال عمر من كان عدوا لله
وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل فان الله عدو له قال
فنزلت على لسان عمر وقد نقل ابن جرير الاجماع على
ان سبب نزول الآية ذلك قوله تعالى ولقد انزلنا اليك
ايات بينات الاية اخرج ابن ابي حاتم من طريق سعيد
او عكرمة عن ابن عباس قال قال ابن صوريا للنبي صلى
الله عليه وسلم يا محمد ما جئتنا بشيء نعرفه وما انزل الله
عليك من اية بينة فانزل الله في ذلك ولقد انزلنا اليك
ايات بينات الاية وقال مالك بن الصيف حين بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر ما اخذ عليهم من الميثاق
وما عهد اليهم في محمد والله ما عهد الينا في محمد ولا اخذ
علينا ميثاقا فانزل الله اوكلما عاهدوا عهدا الاية قوله تعالى
واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان اخرج الواحدي
عن ابن عباس كانت الشياطين تسترق السمع فيلقونه الى
اوليائهم فيضمون للكلمة الحق سبعين كذبة فتشربها قلوب
الناس فعلم سليمان ذلك فدفنه تحت كرسيه فلما مات سليمان
قام شيطان بالطريق فقال هل ادلكم على كنز سليمان المنيع
الذي لا كنز له مثله قالوا نعم قال تحت الكرسي فاخرجوه فاذا هو
سحر فتناسخوه فانزل الله عذر سليمان واتبعوا ما تتلوا

الشياطين

مطلب بئس الشجر الخرنوب

الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان وقال الكلبي كتبوا
السحر والنيرنجيات وقالوا هذا ما علم آصف بن برخيا
سليمان الملك ثم دفنوه تحت مصلاه حين سلب ملكه
فلما مات استخرجوه وقالوا بهذا ملككم فتعلموه السفلة
وقالت الاحبار معاذ الله ان يكون هذا علم سليمان وقال
السدي لما افشا السحر زمن سليمان جمعه وجعله في صندوق
ثم دفنه فلما مات تصور شيطان بانسان وقال لبني اسرائيل
هل ادلكم على ما كان سليمان يضبط به الانس والجن والطيور
والشياطين قالوا نعم ولهذا اكثره اليهود واخرج الواحدي
عن حصيف قال سليمان اذا نبتت شجرة قال لاي داء
انت فتقول لكذا وكذا فلما كانت شجرة الخرنوب قال
لاي شيء انت قالت لمسجدك اخربه قال تخربينه قالت
نعم قال بئس الشجرة انت قال فلم يلبث ان توفي فجعل
الناس يقولون في مرضاه لو كان لنا مثل سليمان واخذت
الشياطين فكتبوا كتابا فجعلوه في مصلى سليمان وقالوا
نحن ندلكم على ما كان يداوي به سليمان فانطلقوا
فاستخرجوا ذلك الكتاب فاذا فيه سحر ورقى فانزل
الله الاية واخرج ابن جرير عن شهر بن حوشب قال قالت
اليهود انظروا الى محمد يخلط الحق بالباطل يذكر سليمان
مع الانبياء انما كان ساحرا يركب الريح فانزل الله تعالى
واتبعوا الاية قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا
الاية قال ابن عباس رضي الله عنهما في رواية عطاء وذلك
ان العرب كانوا يتكلمون بها فلما سمعتهم اليهود يقولونها

Copyright © King Saud University